المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
5 April. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
16 صفحة

كاريكاتير

بسام فرج

مفاجأة المالكي

لا مفاجأة على الإطلاق، أن نكون البلد الثالث على العالم في حجم الفساد المالي، وما المفاجأة حين تضعنا المنظمات الدولية على لائحة الدول التي تغض الطرف عن سرقة المال العام والرشوة والتزوير، حيث تقلد عدد من مزوّرينا مناصب عليا أتاحت لهم التحكم بمقدرات البلاد والعباد، فقد شرعنا قوانين للسلب والنهب والاحتيال ومررنا قوانين تصب في مصلحة السراق والمرتشين، ولا مفاجأة في أننا أصحاب القرار التاريخي الشهير الذي يمنح الوزير ورئيس الوزراء صلاحية عدم إحالة الموظف إلى القضاء بدون موافقتهما.

ما المفاجأة في بلد يسعى سياسيوه إلى إخراجه من الحاضر ودفعه باتجاه الماضي؟، ما المفاجأة ونحن نطلق على حملة صبغ الأرصفة أو كنس الشوارع، الحملة الوطنية للإعمار؟.

لكن المفاجأة الكبرى حين يخرج علينا السيد رئيس الوزراء ليقول بالحرف الواحد: "العراق سيد في المنطقة وغير تابع لأحد لا اقتصاديا أو سياسيا أو ثقافيا أو اجتماعيا"، طبعا لا تعليق عندي على هذا الكلام الرومانسي، ولست ممن يرفضون أن يتبوأ العراق مكانته التي يستحقها بجدارة، ولكن هل حقا نحن نعيش اليوم أزهى عصورنا، وهل انتهت وتبخرت كل المشاكل لنقول إننا أسياد المنطقة، لست ضليعا في شؤون الاقتصاد ولكني اعرف أن شبابا بعمر الزهور محرومون من فرص العمل، واعرف كما يعرف السيد المالكي قبلي أن آلاف العوائل العراقية تعيش تحت خط الفقر، واعرف كما يعرف الكثيرون أن الوظائف والامتيازات في ظل بلد المشاريع العملاقة لا تمنح وفق معايير الكفاءة والخبرة، وإنما وفق قانون النفاق والمحسوبية والانتهازية، وأعرف أننا نعيش في بلاد يشعر فيها المواطن أنها ليست له وإنما فصلت خصيصا للحكومة ولمسؤولين ينظرون إليها باعتبارها بقرة حلوباً، والشاطر هو من يحلبها بسرعة، وأعرف أن القانون عندنا أصبح انتقائيا ويطبق بعشوائية،

لكني ومعي الملايين لا نعرف كيف تسنى لنا أن نصبح أسيادا للمنطقة ونحن لا نزال نعيش في دولة لم تحدد أهدافها بعد، وفي ظل حكومة تسن القوانين ثم لا تلتزم بها مرة بسبب الفساد ومرات كثيرة بسبب تعارضها مع مصالح المسؤولين الكبار.

وإن أردنا أمثلة معاصرة لحاجة الحكومات لبناء مصداقيتها أمام مواطنيها فيكفي أن نشير إلى أن الحكومات الحقيقية هي التي لا تقبل أن تجامل أحدا مهما كان. بل إن محاكمة جاك شيراك رئيس فرنسا السابق على ما اقترفه من أخطاء تعطينا مثلا في أن لا أحد فوق القانون: لا الرئيس ولا رئيس الوزراء، ولا الوزراء، وألمانيا التي عانت من ويلات النازية لم تقبل أن يبقى وزير دفاعها في منصبه لأنه اتهم بالسطو على سطور قليلة استعان بها في أطروحته للدكتوراه.

وتنعكس هذه المصداقية على المواطن نفسه الذي سيبادل احترام الحكومة للقوانين، في احترامه لهذه القوانين سواء زرعت الشوارع بالشرطة أم أخليت منها، فالعدالة والمساواة في تطبيق القانون، تنتج آثارا أفضل بكثير من قوانين تعتريها الانتقائية والانتهازية عند التطبيق. وهذه هي المعضلة الأكبر التي تواجه الحكومة والنخب السياسية.

إن ترويج نظرية "إننا بخير" و"ان العراق يتقدم"، و"أن الإنجازات كثيرة"، و"لا توجد مشكلة أصلا"؛ المسألة كلها مسالة وقت سواء كان مئة يوم أم مئة شهر، فالنهضة قادمة وخطط الإعمار استوت على النار.

و المشكلة الحقيقية أن من بين تركيبة الحكم الحالية من لا يريدون التسليم بأن ما يجري اليوم أشبه بكوميديا سوداء لا تنفع معها خطب وردية وثورية، تطمئن الناس بان الحاضر زاهر والمستقبل أجمل، ولعل هذه العشوائية و الارتجالية هي الخطر الأكبر الذي يهددنا الآن، وهي التي من شأنها أن تسهم في اتساع الفجوة بين الشعب المغلوب على أمره وبين من يديرون البلد بالشعارات.

و عليه فإن المطلوب الآن أن نترك الشعارات البراقة جانبا ونبدأ بالبحث عن صيغ و أدوات تعيد ترميم جسور العلاقة بين الناس والحكومة، بعيدا عن هذه المهرجانات الدعائية التي لا يتجاوز أثرها حدود القاعة التي تقام فيها.

علي حسين

تانيا طلعت: العمل في البرلمان علمني الكثير

دقيقة ونصف مع ..

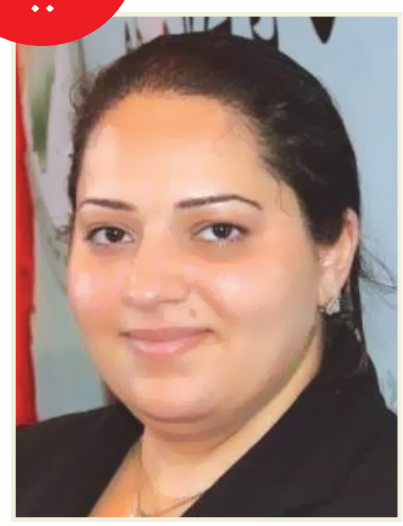

□ حوار / نورا خالد

البرلمانية السابقة والناشطة السياسية تانيا طلعت التقيناها في حوار سريع كانت إجاباته أيضاً سريعة وتحمل صدقاً وحيوية.

× ماذا يشغلك الآن؟
– مجموعة قضايا أبرزها قضية المرأة والعمل على وضع برنامج إصلاحي موحد من وجهة نظر المرأة العراقية.
× تجربة مرت في حياتك وتعلمت منها كثيراً؟
– العمل في البرلمان علمني الكثير ومنها كيفية التعامل مع الفئات المختلفة للمجتمع العراقي.
× أكثر ما يشعرك بالنجاح في عملك؟
– الانجازات التي حققتها المرأة العراقية منذ عام ٢٠٠٣ وعملنا بجهد لضمان حقوقها، وحصولها على جزء منها.
× قرار تأملين صدوره؟
– تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور العراقي.
× نصيحة تقدمينها؟
– أن تعمل النساء يداً بيد مع بعضها البعض للحصول على حقوق أكثر وإلغاء القوانين المجحفة بحقها والعمل بالقوانين التي صدرت لصالحها.
× من هو الشخص الذي ترينه قدوة في حياتك؟
– والدي.
× هل تؤمنين بالحظ؟
– لا أؤمن بالحظ لكن في بعض الأحيان الحظ يفرض نفسه.
× أسرع قرار اتخذته في حياتك؟
– الموافقة على زواجي.
× هل لديك موقع فيسبوك؟
– نعم.. لدي موقع.
× آخر موقع الكتروني زرته؟
– الموقع الإعلامي المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني.
× لو منحت فرصة أن تقرري ما تشائين لمدة ساعة واحدة؟
– سأتخذ قراراً يخص عائلتي وأقضي هذه الساعة مع أطفالي.
× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختارين؟
– لا اختار أي مهنة أخرى غير السياسة.
× لو شعرت باليأس ما تفعل؟
– أفكر في كل القضايا الإيجابية في حياتي.
× لو سألناك عن اقرب إنسان إلى قلبك.. ماذا تقولين؟
– زوجي.
× ماذا تقولين عن انتفاضة الشعوب العربية؟
– أنا معها وأساندها وكنا نتمنى أن نرى هذه الانتفاضات منذ سنوات حتى لا ترى الشعوب العربية الظلم الذي رأته.
× لو كنت في بداية شبابك هل ستشاركين بهذه الانتفاضات؟
– شاركت في بداية شبابي في انتفاضة ضد النظام السابق وسأشارك في أي انتفاضة لقمع الاستبداد في بلدي.
× كتاب يمكن أن تتخلي عنه؟
– كتاب الحياة الجديدة.
× كتاب تعيدين قراءته؟
– ديوان الشاعر نالي.

صباح المدى

■ **عبد الجبار الشرقاوي** اعتذر عن المشاركة في إحدى المسلسلات لكونه يطرح قضايا خطيرة. وقال الشرقاوي: أن سبب رفضي المشاركة بالعمل هو أن شخصيتي تجسد دور رجل سياسي ينتقد العملية السياسية الموجودة ويهزأ منها بشكل مباشر، لذا اعتذرت عن المشاركة رغم أن دوري كبير وأساسي.وأضاف والسبب الأخر الذي دعاني للاعتذار هو وجودي وعائلتي في العراق وبصراحة أنا أخاف على عائلتي لأني رجل مسالم ولا اعرف بعد العمل وماذا سيحصل لي ولعائلتي،شار بصراحة أنا ضد أن يكون للعمل أجنده سياسية سواء تخص الكاتب أو الفضائية.

■ **عادل الكنزاوي** القنصل الفرنسي في الناصرية افتتح وعلى قاعة متحف الناصرية معرض صور ومنحوتات للآثار السومرية المعروضة في متحف اللوفر الفرنسي.وضم المعرض الذي جرت مراسيم افتتاحه بحضور عدد من المسؤولين المحليين ٣١ لوحة فوتوغرافية مصورة للآثار العراقية المعروضة في المتحف المذكور. وقال الكنزاوي في تصريحات صحفية إن متحف اللوفر في باريس قام بنسخ ورسم هذه اللوحات لغرض عرضها في متحف الناصرية منوها إلى إن المعرض الذي ضم ٣١ لوحة سيتواصل على مدى شهر كامل لافتا إلى إمكانية تطوير وتقوية الروابط الثقافية والحضارية بين فرنسا والعراق عبر تبني المزيد من الفعاليات الثقافية والفنية في المجالات المذكورة.

■ **جعفر علي** عراب السينما افتتحت قاعة باسمه في كلية الفنون الجميلة تخليدا لذكراه وتقديرا وعرفانا لجهوده في السينما العراقية. وقال عميد كلية الفنون الجميلة عقيل مهدي: سمينا القاعة باسم أستاذ السينما في كليتنا المخرج الراحل جعفر علي، ويشرفني أني عملت معه في مسرحيتين بهذه القاعة بالذات. وأضاف أن هذا المبدع الكبير استطاع أن يخرج دفعات من أنبل واشرف وأرقى طلاب الفنون ليس في العراق حسب، بل في الوطن العربي. وأكد أن قسم السمعية والمرئية بدأ بنصف كاميرا واليوم صار قسما مستقلا وبكوادر متقدمه وكل ذلك بفضل أستاذنا الجليل جعفر علي الذي نحتفل به اليوم من خلال هذه القاعة وهو احتفال برد الجميل والعرفان الذي زرعه فينا.

■ **شذى حسون** سافرت إلى دبي لتسجيل أغنيتها الجديدة (منو الي ما عنده ماضي) وهي من ألحان حاتم العراقي وإشعار كاظم السعدي ومن المقرر أن تضم هذه الأغنية إلى ألبومها الجديد. وصرحت شذى إن هذه الأغنية جاءت بالصدفة حيث أبدع الفنان حاتم العراقي في تلحينها وأعربت عن سعادتها لتعاونها معه، ومن ناحية أخرى صرحت شذى أنها بصدد الانتهاء من تسجيل وتوزيع الأغنية التي ستجمعها مع الفنانة أحلام والتي أبدت اهتمام كبيرا بتفاصيل تسجيل وتوزيع الأغنية موسيقيا حيث أسندت الأغنية للموزع المصري وليد فايد والذي أوشك على الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة عليها.

للاعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

zain
الراعي الرسمي

حكومة إقليم كوردستان
KURDISTAN REGIONAL GOVERNMENT

معرض اربيل الدولي السادس للكتاب

Erbil International Book Fair(6th)

2 الى 11 نيسان 2011

اربيل ـ بارك سامي عبد الرحمن